اني جعلتُ هذا الطعام صدقة علي الفقراء قال ابن عباس رضي الله عنه عنهما
فرايتُ تلك الليلة النبي صلي الله عليه وسلم في المنام علي برذون ابلق وعليه حلة من
نور وهو مستعجل فقلت يا رسول الله اني مشتاق اليك قال يا ابن عباس ان
عثمان قد تصدق بصدقة وان الله تعالى قد قبلها منه وزوجهُ بها عروسًا
في الجنة وقد دعينا الي عرسه **حكاية** جاء رجل الي ابي هريرة رضي الله عنه
وقال ان ولدي قد سافر الي البحر فادع له قال فتصدق عنه وكان في ذلك قد
اضطرب الموج واشرفت السفينة علي الغرق فلما تصدق الرجل سمع ولده
قائلًا يقول الا وان الفراق قبله الله فلكم السلامة يا اهل المركب فسلمت
السفينة فلما جاء الولد اخبر اباه بالذي سمعه في الهوي **حكاية**
كان في بني اسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما مات تصدقت زوجته بماله سوي
مائتي درهم تركتها لولدها فلما كبر الولد اخبرته بحب ابيه للصدقة ودفعت
له المائتين فخرج يومًا فوجد ميتًا مجهزه بمائة وثمانين فراه رجل فقال ان
دللتك علي شيء تصيب منه مالًا كثيرًا اتجعل لي نصفهُ قال نعم قال انطلق الي
مدينة كذا تجد امراة معها هرة للبيع فاشترها ثم اذبحها واحرقها وخذ
رمادها وانطلق الي بلد كذا تجد ملكها اعمي فاكحله من الرماد يرد الله بصره
ففعل ذلك فرد الله بصرهُ فزوجه الملك ابنتهُ واعطاه مالًا عظيما فمكث عنده
مدة ثم طلب زيارة امه فقال الملك احمل اهلك ومالك فراه ذلك الرجل فقال
قاسمني قال نعم فاعطاه نصف ماله فقال بقيت زوجتك قال نعم فاتي بالمنشار
ليعطيه نصفها فقال بارك الله لك في اهلك ومالك حيث حفظت العهد فاني
من

من الملائكة **حكاية** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه
وسلم ان امراة من بني اسرائيل غاب عنها زوجها فكتبت امه كتابًا علي لسانه
بفراق زوجته فذهبت المراة الي اهلها وكان ملكهم يكره اطعام المساكين
فرات مسكينا فاعطته قرصين فراه الحارس فحملوه الي الملك فاخبرهُ بان
المراة اطعمته فامر بقطع يديها فاخذت ولديها وانصرفت فمرت بنهر
فقالت لاحدهما اسقني فاخذه النهر فقالت للاخر ادرك اخاك فغرق الاخر
فاتاها ات وقال يا امة الله ما شانك فاخبرتهُ فقال ايما احب اليك ان ارد
يديك او ولديك قالت ولدي فاخرجهما حيين ثم رد يديها وقال انا ملك من
عند الله رد الله يديك بالقرصين ورد ابنيك ثواب الله برحمتك لذلك المسكين
واعلمي ان زوجك لم يطلقك فانصرفي اليه فان امه قد ماتت فرجعت اليه
فوجدت الامر كما قال فان قيل كيف امر النبي صلي الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم
عليه اكلها فالجواب من وجوه الاول انه كان فقيرا وكان يحث الناس عليها
فحرم الله اكلها عليه وعلي كل هاشمي ومطلبي اذا كانت واجبه وتحرم ايضا علي عبيدهم
في الاصح لئلا يتوهم متوهم انه انما يامر بها لاجل نفسه وفيه تنبيه علي ان العبد
ينبغي له ان لا يقف مواقف التهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يقفن مواقف التهم الثاني اظهر الله تعالى شرفه حيث اباح له ما طريقه العز والقهر
وهو الغنايم وحرم عليه ما طريقه الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان
رحمة للعالمين والمتصدق انما يتصدق علي سبيل الترحم فلو احلت له الصدقة
لكان مرحومًا للخلق لا رحيمًا بهم كانوا له رحمة ولا يكون هو لهم رحمة الرابع لو

مطلب تحريم الصدقة علي آل النبي صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)